اهمية مدارس نيسابور في الحياة العلمية خلال القرنين الخامس والسادس للهجرة/الحادي عشر والثاني عشر للميلاد

الدكتور: يوسف حسن خورشيد

جامعة أربيل التقنية/ المعهد التقني الاداري – اربيل

قسم : ادارة التسويق

البريد الإلكتروني Email : yousif.khurshid@epu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: مدارس نيسابور، مدارس الامراء والوزراء، المذاهب الاسلامية، الحضارة الاسلامية.

كيفية اقتباس البحث

خورشيد ، يوسف حسن ، اهمية مدارس نيسابور في الحياة العلمية خلال القرنين الخامس والسادس للهجرة/الحادي عشر والثاني عشر للميلاد، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Nisaboor schools in the fifth century A.H\The Eleventh B.C.

Dr. Yousef Hassan Khorshid
Erbil Technical University / Technical Administrative Institute - Erbil
Department: Marketing Management

Keywords : Nishapur schools, princes' and ministers' schools, Islamic sects, Islamic civilization.

How To Cite This Article
Khorshid, Yousef Hassan , Nisaboor schools in the fifth century A.H\The Eleventh B.C., Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Nishapuri schools played an important role in spreading rational and traditional sciences during the fifth and sixth centuries AH (eleventh and twelfth centuries AD), leaving a clear impact on the city of Nishapur. Naturally, the establishment of these schools was the result of the efforts of the city's scholars and those who came to it, as well as the attention of the Seljuk rulers of that period, a fact that is consistent with their names.

Whatever the case, these schools witnessed significant scholarly activity during the research period, before their role diminished toward the end of the Seljuk rule of Nishapur in 548 AH (1153 AD.(

The research includes an introduction, a preface, three chapters, and a conclusion. The first chapter deals with "The Schools of Princes and Ministers," the second with "The Schools of Islamic Schools," and the third with "The Working Systems and Methods of Education in the Schools of Nishapur." The choice of the topic ((The Importance of

Nishapur Schools in Scientific Life during the Fifth and Sixth Centuries AH/Eleventh and Twelfth Centuries AD)) comes from the clear effects left by the schools in Nishapur on the course of scientific life, represented by the emergence of a number of scholars in various fields of science and knowledge. The reason behind specifying this time period for the research is due to the role of Nishapur as the capital of the Khorasan region for many countries and emirates that had a leading role in enriching the Islamic civilization, which reached its peak in the fifth and sixth centuries AH/Eleventh and Twelfth Centuries AD. The incoming Nisaboorian scientists have founded schools. Furthermore , people in power , scientists , and citizens participated in expanding them. As what happened exactly for states and nation who ruled Nisaboor , it emerged the greatest and most important Islamic schools in the fifth century A.H. The Eleventh B.C which made some historians attribute it to their rulers. Among them salagiqa sultans as the first who founded Islamic schools. What assures our claim , is that the school movement at Nisaboor became weaker and started to fanish with the end of salgoq regime of this city in (548 A.H\1153 B.C).

ملخص البحث:

لعبت المدارس النيسابورية في القرنين الخامس والسادس للهجرة/الحادي عشر والثاني عشر للميلاد دورا مهما في نشر العلوم العقلية والنقلية ، وتركت اثرا واضحا في مدينة نيسابور. وبطبيعة الحال فان تأسيس تلك المدارس قد جاء نتيجة لجهود علماء المدينة وممن وفد اليها وعناية حكام الدولة السلجوقية في تلك المدة ، وهو ما ينسجم مع الاسماء التي نعتت بها.

ومهما يكن من امر فقد شهدت تلك المدارس نشاطا علميا بارزا خلال مدة البحث ثم تضاءل دورها في نهاية حكم الدولة السلجوقية لمدينة نيسابور سنة(٥٤٨هـ/١١٥٣م).

اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة ، عالج المبحث الاول :" مدارس الامراء والوزراء" وتناول المبحث الثاني: "مدارس المذاهب الاسلامية" ، اما المبحث الثالث : فقد تطرق الى "نظم العمل ووسائل التعليم في مدارس نيسابور" .

يأتي اختيار موضوع ((اهمية مدارس نيسابور في الحياة العلمية خلال القرنين الخامس والسادس للهجرة/الحادي عشر والثاني عشر للميلاد)) لما تركته المدارس في نيسابور من آثار واضحة في مجرى الحياة العلمية ، والمتمثلة في ظهور عدد من العلماء في شتى صنوف العلم والمعرفة ، اما السبب وراء تحديد تلك المدة الزمنية للبحث ، فيرجع لدور نيسابور بوصفها

عاصمة إقليم خراسان لدول وامارات عديدة كان لها دورها القيادي في اثراء الحضارة الإسلامية بلغت القمة في القرنيين الخامس والسادس للهجرة/الحادي عشر والثاني عشر للميلاد .

المقدمة :

ان دراسة دور المدارس العلمية التي انشئت طوال القرون الاسلامية تعد من الجوانب الحضارية المهمة التي تكشف لنا عن مقومات النهضة العلمية التي شهدها العالم الاسلامي لاسيما تلك البقاع التي ظلت بعيدة عن الدراسات التاريخية لأسباب شتى يأتي في مقدمتها ندرة المعلومات عنها بسبب قلة المصادر التي تناولتها . وبناء على ذلك عالج البحث مدارس مدينة نيسابور[١] لأهميتها في القرنين الخامس والسادس للهجرة/الحادي عشر والثاني عشر للميلاد .

كانت مدينة نيسابور درة مدن المشرق الاسلامي على مر العصور في تاريخها الإسلامي ومن أهم مراكز العلم من بين مدن إقليم خراسان ، لاسيما في القرنين الخامس والسادس للهجرة/ الحادي عشر والثاني عشر للميلاد، إذ وصفها المؤرخون و البلدانيون بأنها مدينة العلم وموطن مشاهير علماء الإسلام ، وتميزت عن غيرها من مدن الاقليم بالنشاط العلمي والفكري ، بفضل جهود حكامها وعلمائها وأعيانها وفضلائها، الذين كان لهم إثر واضح في تكوين تاريخها . ومما زاد من مكانة نيسابور العلمية النشاط العلمي والمناظرات التي جرت بين علماء المذاهب الفقهية الإسلامية وبخاصة المذهبين الكبيرين في المشرق الإسلامي الشافعي والحنفي، فقد تفرد كل مذهب بعلمائه ومدارسه فكان لذلك أثره الكبير على النهضة الحضارية الشاملة فيها .

يأتي اختيار موضوع ((اهمية مدارس نيسابور في الحياة العلمية خلال القرنين الخامس والسادس للهجرة/الحادي عشر والثاني عشر للميلاد)) لما تركته المدارس في نيسابور من آثار واضحة في مجرى الحياة العلمية ، والمتمثلة في ظهور عدد من العلماء في شتى صنوف العلم والمعرفة ، اما السبب وراء تحديد تلك المدة الزمنية للبحث ، فيرجع لدور نيسابور بوصفها عاصمة إقليم خراسان لدول وامارات عديدة كان لها دورها القيادي في اثراء الحضارة الإسلامية بلغت القمة في القرنيين الخامس والسادس للهجرة/الحادي عشر والثاني عشر للميلاد .

اسهمت مدارس نيسابور بنشر العلم والمعرفة لمكانتها العلمية ، وغدت أعظم أماكن التعليم وأهمها خلال مدة البحث ، إذ غصت بمئات الطلاب الوافدين من شتى بقاع وأمصار العالم الإسلامي لما يتوفر فيها من مقومات للحياة العلمية والمعاشية ، إذ كانت المدارس فضلاً عن عطائها العلمي تعد مسكناً للعلماء والطلبة الدارسين فيها .

والجدير بالذكر: ان المعلومات المتوفرة عن موضوع البحث لا تتوفر في اغلب المصادر التي تعالج تلك الحقبة التاريخية والتي تتعلق بتاريخ انشاء المدارس وتكويناتها و المرافق الملحقة بها

وطرق تناول الاجازات العلمية للطلبة وشروط قبولهم فيها مما دفعنا الى تناول كتب التراجم للعلماء البارزين في نيسابور و تمكنا من جمع معلومات مهمة عن تلك المعطيات التي يحتاجها البحث ونخص بالذكر طبقات ناصري لابي عمر منهاج الدين الجوزجاني المتوفى في القرن السابع للهجرة/الثالث عشر للميلاد) [٢] والتاريخ اليميني بحواشي كتاب المنيني–(شرح تاريخ العتبي لابي نصر محمد ابن عبدالجبار العتبي المتوفى سنة (٤٢٧هـ/١٠٣٥م)[٣] والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لابي اسحاق ابراهيم ابن محمد الصيرفيني المتوفى سنة(٦٤١هـ/١٢٤٣م)[٤] و غيرهم كما لا يفوتنا ان نشير الى اهمية بعض المراجع الحديثة التي تناولت جوانب من حياة نيسابور العلمية نخص بالذكر كتاب ايران في عهد الساسانيين لارثر كريستنس[٥].

واخيرا فقد اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة ، عالج المبحث الاول " مدارس الامراء والوزراء" وتناول المبحث الثاني "مدارس المذاهب الاسلامية" ، اما المبحث الثالث فقد تطرق الى "نظم العمل ووسائل التعليم في مدارس نيسابور" .

التمهيد

نشأة المدارس في مدينة نيسابور:

ظهرت المدارس الإسلامية منذ أواخر القرن الثالث للهجرة/التاسع للميلاد بعناية عدد من العلماء لغرض نشر العلم والتوسع في أماكن التعليم ، وادت دورها العلمي كحال الاماكن الاخرى التي استعملها العلماء كمنازلهم ، وحوانيت الوراقين ، والربط ، والمكتبات، و البيمارستانات (المستشفيات)، فضلاً عن المسجد الذي حظي في الصدارة منذ قيام الدولة الاسلامية .

لقد تناول المؤرخون نشأة المدارس بين بغداد وخراسان وما وراء النهر منذ القرن الثالث للهجرة/التاسع للميلاد ، لاسيما مدارس السامانيين الذين لهم الأسبقية في إنشاء أول المدارس في الإسلام[٦]، اذ استطاعوا أن يحكموا سيطرتهم على خراسان وما وراء النهر ، وأن يسخروا امكانياتهم لخدمة العلم والعلماء ، فظهرت أول إشارة إلى وجود مدارس مستقلة عن المساجد على يد حكام بخارى ، إذ كان للأمير إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان (ت٢٩٢هـ–٩٠٧م) مدرسة ببخارى كان يقصدها طلاب العلم ليستكملوا دراستهم فيها ويبحثوا بدار كتبه التي حبس عليها الأوقاف ، ومدرسة فارجك التي احترقت سنة(٣٢٥هـ/٩٣٦م)، ومدرسة أخرى كانت موجودة بها قبل سنة(٣٤٨هـ/٩٥٩م) [٧]، وعلى الرغم من اسبقية مدارس بخارى الا أن هذه المدارس لم تنل شهرة واسعة النطاق في أنحاء المشرق الإسلامي ، بخلاف المدارس التي أنشئت في نيسابور، والتي حظيت بدور الطليعة في الظهور والانتشار قبل غيرها من المدارس في الدولة

الإسلامية ، و تشير المصادر التاريخية إلى ان اول مدرسة منتظمة قامت في نيسابور هي مدرسة حسان بن محمد القرشي المتوفى سنة(٣٤٩هـ-٩٦٠م) مما جعل الكثير من المؤرخين يؤكدون على أن أهل نيسابور هم أول من بنى مدرسة منتظمة في الإسلام[٨].

لقد استمرت مسيرة بناء المدارس في نيسابور حتى بلغت الذروة على عهد الدولة السلجوقية (٤٢٩-٥٩٠هـ/١٠٣٧-١١٩٤م) إذ بنيت على أيدي حكامها اشهر المدارس الإسلامية في القرنيين الخامس والسادس للهجرة/الحادي عشر والثاني عشر للميلاد على، ولاسيما الوزير نظام الملك السلجوقي المتوفى سنة (٤٨٥هـ-١٠٩٢م)، مما جعل بعض المؤرخين ينسبون إلى حكامها بأنهم أول من أنشأ المدارس في الإسلام[٩].

على الرغم من أن هناك عدد من المؤرخين من يرى أن نظام الملك هو أول من وضع المعالم للمدرسين والطلبة ، ولم يكن أول من أنشأ المدارس[١٠]، الا ان هذه النهضة المدرسية تعرضت الى انتكاسة كبيرة استمرت بالضعف حتى منتصف القرن السادس للهجرة/الثاني عشرة للميلاد عندما تعرضت مدينة نيسابور الى خطر جسيم كادت ان تأتي بالحركة المدرسية من القواعد، ففي سنة (٥٤٨هـ-١١٥٣م) انتهت سيطرة السلاجقة على نيسابور فكانت بمثابة نقطة البداية لنهاية دورها الحضاري الذي امتد زهاء ثلاثة قرون متتالية ذلك ان قبائل الغز[١١] ، هاجموا خراسان ودخلوها ولم يكن باستطاعة السلطان السلجوقي سنجر(ت ٥٥٢هـ-١١٥٧م) التغلب عليهم وانتهى الامر بان أُسر هو وجماعته من الامراء، واستولى الغز على نيسابور فاكثروا فيها القتل والفساد، وقتلوا العلماء وخربوا المساجد والمدارس[١٢]، يقول ابن الاثير: ((فركب الغز ودخلوا نيسابور ونهبوها نهباً مجحفاً، وجعلوها قاعاً صفصفاً، وقتلوا الكبار والصغار واحرقوها، وقتلوا القضاة والعلماء في البلاد كلها))[١٣].

المبحث الاول

مدارس الأمراء والوزراء

أسس رجال الحكم النيسابوريين المدارس وعنوا بتوسيعها ، والاهتمام بها في تلك المدة ، إذ اعتنى الأمراء والوزراء ببناء المدارس، بسبب الرخاء الاقتصادي الذي تمتعت به مدينة نيسابور في القرنين الخامس والسادس للهجرة-الحادي عشر والثاني عشر للميلاد ، لاسيما إذا علمنا ان المدارس تحتاج الى نفقات مالية ضخمة ، فقد كان أهل نيسابور على سعة من عيشهم ، وعلى الرغم من الأحوال السياسية المضطربة التي بدأت تعصف بإقليم خراسان بعامة ونيسابور بخاصة منذ بداية القرن الخامس للهجرة/الحادي عشر للميلاد ، الى منتصف القرن السادس للهجرة/الثاني

عشر للميلاد ، إلاَ أن تلك الأحوال لم تؤثر نهائياً على نهضة المدارس وتطورها ، وبقيت تسير في مدارج الرقي والتقدم والازدهار بفضل الرعاية الدائمة لحكام نيسابور.

وتجدر الإشارة إلى أن جهود الأمراء والوزراء المسلمين في إنشاء المدارس في نيسابور، لم تكن وليدة الصدفة وإنما جاءت دعماً لجهود العلماء الذين كان لهم فضل السبق في إنشاء المدارس المستقلة عن المساجد في نيسابور، وكانت هذه المدارس تشتمل على السكنى لأهل العلم ، من المدرسين والطلبة ولها أوقافها التي تجري على العاملين فيها [١٤]. ومن أهم وأشهر المدارس التي بناها الأمراء والوزراء في نيسابور هي :

١-مدرسة الإمام ابي بكر بن فورك[١٥] :

وهي مدرسة الإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (ت٤٠٦هـ-١٠١٥م) والتي قام ببنائها له الأمير ناصر الدولة أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن سيمجور (ت٣٧٨هـ-٩٨٨م)صاحب الجيش في نيسابور[١٦] ، ويعود مبرر انشائها الى قيام علماء نيسابور بتقديم التماس الى الأمير يطلبون فيه حث الإمام ابن فورك ودعوته للحضور إلى نيسابور والإقامة بها ، فراسله الأمير وحثه على ذلك وجاء إلى نيسابور فبنى له الأمير المدرسة والدار، واستوطنها ، فتخرج على يديه جمع غفير من العلماء والفقهاء ، وظلت هذه المدرسة احد الشواخص الحضارية البارزة في نيسابور حتى منتصف القرن السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد[١٧].

٢-المدرسة السعدية أو (السعيدية):

وهي التي بناها الأمير نصر بن سبكتكين أبو المظفر ، وقد قدم نيسابور والياً عليها سنة (٣٩٠هـ-٩٩٩م)، وأحسن الولاية عليها وأكثر من أعمال البر، فأمر ببناء المدرسة السعدية وأنفق عليها أموالاً طائلة حتى استقامت وجعل لها أوقافاً على من آواها ، وعاد الى غزنه [١٨] (مدينة حدودية بين خراسان والهند)وتوفي بها سنة(٤١٢هـ-١٠٢١م)[١٩] .

٣-مدرسة عميد خراسان:

كان محمد بن منصور أبو سعد ابن النسوي المعروف بعميد خراسان(ت٤٩٤هـ-١١٠٠م) كثير الرغبة في الخير محسناً لرعيته ، بنى عدداً من المدارس في بغداد وخراسان، منها مدرسة بنيسابور التي نرجح أنها كانت من مدارس اللغة والأدب إذ كان هو شخصياً يميل إلى الأدب ومعرفة كلام العرب [٢٠].

٤-المدرسة النظامية:

أنشأها الوزير نظام الملك في حدود سنة(٤٥٠هـ-١٠٥٨م)، لأبي المعالي الجويني إمام الحرمين(ت:٤٧٨هـ-١٠٨٥م)، وقعد للتدريس فيها قرابة ثلاثين سنة ، واستلم فيها المحراب ،

والمنبر، والخطابة، والتدريس، ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة، وكان يحضر دروسه الأفاضل من العلماء ، والأئمة ، والجمع الغفير من الطلبة وأهل العلم [٢١]، وتعد نظامية نيسابور من أشهر المدارس الإسلامية وقد ذكرت المصادر عدداً من كبار العلماء الذين درسوا فيها أو الذين عقدت لهم مجالس الإملاء والمناظرة عدا من تخرج منها [٢٢].

وقد انتدب الوزير نظام الملك عددا كبيرا من مشاهير العلماء في المشرق الإسلامي للتدريس فيها ، وفي مختلف فنون العلم منهم: أبو القاسم يوسف بن علي ابن جبارة الهذلي البسكري(ت٤٦٥هـ-١٠٧٣م) الذي كان يدرس النحو وعلم الكلام والفقه، بعثه نظام الملك للتدريس فيها فجلس في المدرسة للإقراء وأجرى عليه الجرايات الحسنة فبقي فيها سنين الى أن توفي [٢٣].

وممن قدم اليها أبو سهل محمد بن أحمد بن عبيدالله الحفصي المروزي سنة(٤٦٥هـ-١٠٧٢م)، اذ أكرمه نظام الملك، وعقد له مجالس القراءة في مدرسته، وقرئ عليه أمهات الكتب في الحديث النبوي الشريف، وحضر مجالسه القضاة والأئمة والرؤساء، وجمع غفير من أهل العلم ، وبقي يدرس في النظامية الى أن توفي سنة(٤٦٦هـ-١٠٧٣م)[٢٤].

ويعد أبو سعد عبدالرحمن بن منصور الرامشي(ت٤٧٤هـ-١٠٨١م) ابرز من عقد له مجلسا للإملاء في المدرسة النظامية منذ ان فرغ من بنائها وكان مجلسه يوم الجمعة من بعد الصلاة الى وقت العصر، واستمر الى أن توفي فيها[٢٥] ، ومنهم أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الجرجاني (ت٤٧٧هـ-١٠٨٤م) من بيت الإمامة والعلم والحديث قدم نيسابور مرات، وعقد له مجالس الإملاء في المدرسة النظامية فأملى وروى، وكان إليه المنتهى في التدريس والفتوى والإملاء في وقته [٢٦]. ومنهم أيضاً أبو القاسم إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبدالله النوقاني(ت٤٧٩هـ-١٠٨٦م)، كان من أركان فقهاء أصحاب الشافعي في وقته، حدث وروى سنين وعقد له مجلس الإملاء في النظامية، وحضر مجلسه الأفاضل والأكابر من أهل العلم [٢٧].

وممن قدم على نيسابور ايضا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي (ت٤٨٢هـ-١٠٨٩م)، مكث فيها مدة وكان يدرس العلوم في المدرسة مدة إقامته، قال الصيرفيني: ((قدم علينا وأفادنا في آخر عمره ، وأملى في المدرسة النظامية أياماً وأقام بنيسابور مدة ثم رجع))[٢٨].

ومن علمائها أيضاً المحدث أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمرو بن خلف الشيرازي (ت٤٨٧هـ-١٠٩٤م) الذي عقد له مجلس الإملاء في المدرسة النظامية بنيسابور يوم الجمعة بعد الصلاة، وأملى سنين [٢٩]. ثم أتى بعده أبو نصر محمد بن محمد ابن هميماه الرامشي(ت٤٨٩هـ-١٠٩٦م) الذي كان من كبار العلماء بنيسابور، واشتهر بالحديث وعلم القراءات ، وعلوم القرآن ، والنحو ، واللغة ، وله رحلة واسعة في طلب العلم وخاصة القراءات

والحديث وقد أوكل إليه الوزير نظام الملك مدرسته بنيسابور ليقرئ في المسجد المشيد فيها ، فتخرج على يديه جماعة من أهل العلم ولم يزل فيها إلى آخر عمره[٣٠].

ومن مدرسيها كذلك ركن الاسلام أبو سعيد عبد الواحد ابن عبد الكريم ابن هوزان القشيري (ت٤٩٤هـ-١١٠٠م)، الذي يعد من أبرز خطباء الجامع المنيعي في نيسابور، عقد لنفسه مجلس الإملاء عشيات الجمع في المدرسة النظامية بنيسابور[٣١].

وأما حجة الإسلام أبو حامد الغزالي(ت٥٠٥هـ-١١١١م) فكان ممن انتخبه الوزير فخر الملك ابن نظام الملك للتدريس في المدرسة النظامية بنيسابور[٣٢]، ودرس فيها أيضاً أبو المعالي الوزير عبد الرزاق بن عبد الله بن علي الطوسي (ت٥١٥هـ-١١٢١م) ،إذ كان إمام نيسابور في عصره، ومن مشاهير العلماء، وولي التدريس في مدرسة عمه نظام الملك مدة[٣٣].

ويعد أبو سعد محمد بن يحيى بن منصور محي الدين النيسابوري (ت٥٤٨هـ-١١٥٣م) ممن انتهت إليه رئاسة الفقهاء بنيسابور في وقته من العلماء المتأخرين، والذين درسوا في اواخر القرن الخامس للهجرة بنظامية نيسابور مدة[٣٤].

وأما من تخرج بها من الأئمة والفحول والذين بلغوا محل الصدارة في العلم والتدريس فكثيرون ، ولم تخرج أية مدرسة بنيسابور من نبلاء الأساتذة مثلها، ومن أبرز وأشهرهم على سبيل لا الحصر: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الكيا الهراسي(ت٥٠٤هـ-١١١٠م)، وابو طاهر إبراهيم بن المطهر الشباك الجرجاني(ت٥١٣هـ-١١١٩م) ، وأبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوزان القشيري(ت٥١٤هـ-١١٢٠م) ، وأبو المعالي عبدالرزاق بن عبدالله ابن علي بن إسحاق الطوسي(ت٥١٥هـ-١١٢١م) ، وأبو سعيد بن أسعد بن سعيد ابن الحسين الخواري (ت٥١٨هـ-١١٢٤م)،وأبو نصر محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأرغياني(ت٥٢٣هـ-١١٢٨م)، وأبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي(ت٥٣٠هـ-١١٣٥م) ، وأبو المعالي مسعود بن أحمد ابن محمد بن المظفر الخوافي(ت٥٥٦هـ-١١٦٠م) وغيرهم كثيرون[٣٥].

٥-مدرسة الأمير أبي نصر ابن أبي الخير:

وهي من المدارس الصغيرة التي بناها الأمير أبو نصر ابن أبي الخير، قبل سنة(٥١٠هـ-١١١٦م)[٣٦].

٦-مدرسة السلطان:

بنيت في نيسابور[٣٧] ، وأبرز مدرسيها أحمد ابن محمد بن عبدالله بن الحسين الناصحي القاضي(ت٥١٥هـ-١١٢١م)، من بَيت الْعلمَاء الْقُضَاة،خلف أسلافه في تحصيل العلم والتدريس

فيها وعقد المناظر في المحافل مع الفحول إلى آخر عمره[٣٨].ومن مدرسيها كذلك أبو الفتح ادريس بن علي بن ادريس الأديب الشاعر البياري(ت٥٤٠هـ-١١٤٥م)،الذي درس في سن مبكر في نظامية نيسابور، فوض إليه التدريس بالمدرسة السلطانية بينسابور ، وكان يدرس الفقه إلى أن مات فيها [٣٩] .

المبحث الثاني

مدارس المذاهب الاسلامية

غلب على مدارس نيسابور المذهبان الشافعي والحنفي، وعثرنا على مدرسة مالكية واحدة فقط ، وهذا يوكد ان نيسابور كانت تربة خصبة لشيوع المذهبين: انفي الذكر دون سواهما من المذاهب الأخرى، ويمكن التعليل ذلك بسياسة التساهل التي انتهجها المذهبان في كثير من الأمور والقضايا التي كانت تتلاءم مع الطبيعة السكانية لمدينة نيسابور، فمعظم سكانها مسلمون من الفرس لا يجيدون العربية ، لذلك كان هذان المذهبان يسهلان عليهم بعض الفتاوى الشرعية ، وفيما يلي ابرز المدارس وحسب مذاهبها :

أ-**المدارس الشافعية:** من مدارس العلماء بنيسابور مدارس أصحاب الشافعي [٤٠] ، والتي كانت تفوق في عددها المدارس الأخرى واشهرها :

١-مدرسة أبي علي الدقاق[٤١] :

شيدها ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق الدقاق(ت٤٠٥هـ-١٠١٤م)[٤٢]، وكان أبو علي يعقد المجلس للتدريس في بعض الخانات كما كان الرسم القديم الى أن بنى المدرسة المعروفة به ، وكان إمام عصره في العربية والنحو ولسان وقته في العلم والعبادة والتدريس ، وتخرج على يديه جماعة من كبار العلماء[٤٣]. وتحولت هذه المدرسة بعد أبي علي الدقاق الى الاستاذ أبي القاسم عبد الكريم ابن هوزان القشيري (ت٤٦٥هـ-١٠٧٢)، وبها دفن القشيري الى جانب استاذه الدقاق كما دفن بها بعض أبنائه أيضاً [٤٤].

ينسب اليها عدد كبير من كبار أهل العلم الذين مارسوا فيها أنواعاً من الخدمة منهم : أبو علي الفضل بن محمد الفارمذي(ت٤٨٨هـ-١٠٨٤م) الذي دخل نيسابور والتحق بالمدرسة وانخرط في سلك خدم الإمام أبي القاسم ، ومارس فيها التعليم ، ولما صلب عوده عقد له فيها مجلس التدريس والوعظ واجتمع عليه الطلبة [٤٥]. ومن مدرسيها أيضاً أبو حرب المطهر بن علي بن المحسن الهمداني(ت٥٠٣هـ-١١٠٩م) ، وكان فقيهاً مناظراً ، قدم نيسابور ، وسمع وناظر وعقد له مجلس التذكير في المدرسة سنتين[٤٦]. و كذلك أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوزان القشيري(ت٥١٤هـ-١١٢٠م) الذي لازم الوعظ والتدريس فيها[٤٧].

٢-المدرسة الصابونية [٤٨]:

تنسب الى شيخ الإسلام أبي عثمان اسماعيل بن عبدالرحمن ابن احمد الصابوني(ت٤٤٩هـ-١٠٥٧م) وقد بناها في وقت مبكر من عهده، قيل قبل سنة(٤٠٥هـ-١٠١٤م)، واشتهرت بنشاطها، وارتادها العلماء والطلبة، واستمر عطاؤها مدة طويلة، إذ خلف أبو بكر الصابوني أباه في التدريس وعقد مجلس الإملاء فيها الى أن توفي في حدود سنة(٥٠٠هـ-١١٠٦م). ومن علمائها أبو القاسم عبدالرحيم بن محمد المقرئ اللبيكي(ت٤٦٣هـ-١٠٧٠م)، وكان إماماً ومؤذناً فيها [٤٩].

٣-مدرسة الصعلوكي :

وتنسب الى مفتي نيسابور الملقب بالشمس الاسلام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان بن هارون الصعلوكي بنيسابور(ت٤٠٤هـ-١٠١٣م) تصدر الفتوى والقضاء والتدريس في وقته[٥٠] ، وحدث وأملى في مدرسته التي بناها، وكان يتواجد في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة كناية عن عدد جُلاَسه [٥١] .

٤-المدرسة البيهقية :

وهي من أشهر المدارس الشافعية في مدة البحث ، بناها أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ابن الشيخ الموفق البيهقي(ت٤١٤هـ-١٠٢٣م) وكان من وجوه أصحاب الشافعي ، قيل: أنه بنى مدرسة من خالص ماله وأنفق على عمارتها ومصالحها، وهي التي تقع في سكة سيار بنيسابور وتسمى بالمدرسة البيهقية نسبة إلى من بناها[٥٢].

وكانت الدراسة في هذه المدرسة مقسمة الى ثلاث حصص: حصة للعلوم والآداب ، وحصة للإملاء ،وحصة اخرى للتذكير والوعظ[٥٣] ومن أساتذتها أبو بكر أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبدالله بن الحارث الاصبهاني(ت٤٣٠هـ-١٠٣٨م) ، والذي قدم نيسابور سنة (٤٠٩هـ-١٠١٨م) مقيماً وعقد له التدريس في هذه المدرسة، وكان مقرئاً نحوياً تصدر للتحديث وتدريس العربية[٥٤]، كذلك أبو القاسم عبدالجبار بن علي بن محمد بن حسكان المعروف بالاسكاف(ت٤٥٢هـ-١٠٦٠م) ، إمام دويرة البيهقي في النظر والتدريس والفتوى[٥٥]، ومن منتسبيها أبو صالح المؤذن(ت٤٧٠هـ-١٠٧٧م) الذي كان يقوم بمهام كثيرة فيها فضلاً عن التدريس والوعظ[٥٦]، ومنهم أبو بكر محمد بن مأمون بن علي الأبيوردي(ت٤٩٤هـ-١١٠٠م) والذي كان يتولى التدريس ، والكثير من أمورها [٥٧].

٥-مدرسة أبي إسحاق الاسفراييني :

وهي التي شيدها الإمام ركن الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم مهران الاسفراييني(ت٤٢٨هـ-١٠٢٧م) المتقدم في الفقه والأصول والكلام ، وصفها العلماء بأنها مدرسة عظيمة لم يبن قبلها بنيسابور وذلك قبل سنة(٤٠٥هـ-١٠١٤م) ودرس فيها وحدث سنين، وعنه أخذ علمي الكلام والأصول علماء وشيوخ نيسابور[٥٨]، ومن مدرسيها البارزين الاستاذ أبو منصور عبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الاسفراييني(ت٤٢٩هـ-١٠٣٧م)، ورد نيسابور مع والده فأخذ العلم عن أبي إسحاق ولازمه وحضر دروسه إلى أن برع وتصدر العلم والتدريس، وكان يدرس في سبعة عشر علماً وفناً، وأناب أستاذه ابو اسحاق في المدرسة بعد وفاته مداوماً عليها حتى آخر حياته[٥٩] .

٦-مدرسة المشطى :

وهي التي أنشئت قبل سنة(٤٥٤هـ-١٠٦٣م)، واشتهرت بأسماء مدرسيها[٦٠]، وقد تعاقب على التدريس فيها علماء أفاضل منهم أبو سعد أحمد بن ابراهيم بن موسى الشاماتي المقرئ(ت٤٥٤هـ-١٠٦٢م) الذي كان يباشر التدريس فيها القراءات وعلوم القرآن ، فضلاً عن مجلس الإملاء الذي كان يعقد له فيها بعد الدرس[٦١]،ومن مدرسيها القاضي والمحدث أبو الحسن على بن الحسين الدهان المروزي(ت٤٦٤هـ-١٠٦١م) الذي قدم نيسابور عدة مرات ونزل المدرسة سنة(٤٥٧هـ-١٠٦٤م) وعقد له مجالس الحديث فيها فحدث وروى[٦٢]، وكذلك المبارك بن محمد بن عبدالله أبو الحسين ابن السوادى الواسطي(ت٤٩٢هـ-١٠٩٨م) نزيل نيسابور استوطنها وسكن هذه المدرسة ، وكان يدرس فيها ، ويناظر ، ويحضر المجالس الى آخر حياته[٦٣].

٧-مدرسة الشحامي :

تنسب هذه المدرسة الى الأسرة الشحامية المعروفة بنيسابور ، أهلها من بيت علم وزهد وصلاح ، واشتهر منهم عدد من الأئمة وكبار العلماء ، وكان لهم مدرسة وحديقة قريبة من الجامع القديم بنيسابور ، وكان يقام فيهما نشاط كبير في التعليم ، مما جعلهما ملتقى لأهل العلم من الأئمة والعلماء وطلبة العلم من كل مكان ، من علمائها البارزين المقرئ أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الشحامى(ت٤٤٢هـ-١٠٥٠م) أزهد عصره وأحسنهم عبادة وقراءة للقرآن، حدث وروى عن علماء عصره[٦٤]، وابنه المحدث المقريء طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد أبو عبدالرحمن الشحامي(ت٤٧٩هـ١٠٨٦م) [٦٥]، وكان من أنشطهم مسند نيسابور ومحدثها في عصره زاهر ابن طاهر بن محمد ابن محمد أبو القاسم الشحامي (ت:٥٣٣هـ/١٠٣٨م ، الذي أملى قريباً من عشرين سنة في البستان المنسوبة اليهم[٦٦]، ومن

علماء هذه المدرسة أبو القاسم مسعود بن أبي بكر بن أحمد بن محمد الهروي الأنصاري الذي توفى كهلاً ، فجأة في المدرسة بعد سنة(٤٧٠هـ/١٠٧٧م)[٦٧]، ومن مدرسيها ايضاً الإمام القدوة المقرئ والمحدث أبو بكر محمد ابن اسماعيل بن محمد بن السري التفليسي(ت٤٨٣هـ-١٠٩٠م)[٦٨]، سمع من علماء نيسابور، وحدث وأملى سنين في البستان الشحامية ، الى أن توفى[٦٩]، وابو الحسن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن علي الشحامي(ت٤٩٠هـ-١٠٩٦م)،كان من فقهاء المذهب الشافعي ومن أركان أصحاب الحديث[٧٠].

٨-مدرسة أبي سعد الزاهد الخركوشي :

أنشأها عبدالملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم أبو سعد الخركوشي(ت٤٠٤هـ-١٠١٣) المجمع عليه من العلماء والمشايخ ، وذلك أنهم لم يروا له مثيلاً بين جميع العلماء في وقته بنيسابور ديناً وزهداً ، بنى في سكة خركوش في نيسابور مدرسة لأهل العلم ووقف عليها أوقافاً[٧١]، من علمائها أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه العبدوي(ت٤١٧هـ١٠٢٦م) أحد حفاظ خراسان والذي كان من أبرز المدرسين فيها[٧٢]، و خلفه بعد وفاته أبو بكر أحمد بن علي محمد بن إبراهيم بن فنجويه(ت٤٢٨هـ-١٠٣٦م) أحد حفاظ زمانه ، فاق أهل الحديث من أقرانه، دخل نيسابور مرات ثم استوطنها، واشتغل بالتصنيف والتخريج والتدريس حتى صار من الحفاظ والأئمة المذكورين في هذا الفن[٧٣].

٩-مدرسة أبي بكر البستي :

كان أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدالله البستي(ت٤٢٩هـ-١٠٣٧م) من كبار أئمة نيسابور ومن أصحاب الرئاسة والحشمة والثروة الوافرة ، بنى لأهل العلم مدرسة على باب داره ، برأس حارة المسيب وحبس عليها جملة من ماله، وكانت من المدارس المشهورة بنيسابور ، كما كان هو من أبرز مدرسيها[٧٤].

١٠-مدرسة الاستراباذي :

وتنسب الى أبي سعد إسماعيل بن علي المثنى الاستراباذي(ت٤٤٨هـ-١٠٥٦م) الذي قدم نيسابور وبنى بها مدرسة لأصحاب الشافعي[٧٥].

١١-مدرسة السيوري :

لم تسعفنا المصادر بمعلومات وافرة عنها وعن مؤسسها غير أنها تقع في محلة باب عزره بنيسابور، ولها حركة دائبة في التعليم ، يرتادها كبار العلماء من أنحاء نيسابور وغيرها لإقامة مجالس العلم فكانت ملتقى العلماء، منهم أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ-١٠٦٥م)الذي قدم اليها سنة(٤٤١هـ-١٠٤٩م) ونزل فيها لإقراء مؤلفاته[٧٦]،والعالم أبو العباس

أحمد بن محمد الإمام الشقاني الحسنوي(ت٤٥٨هـ-١٠٦٥م)[٧٧]، العالم المتكلم واحد عصره في تبحره في علم الأصول ، فكان من سكان هذه المدرسة ومدرسيها [٧٨]، ومن علمائها والقاضي والشاعر أبو جعفر محمد بن أسحاق بن علي بن داود بن حامد البحاثي الزوزني(ت٤٦٣هـ-١٠٧٠م) أحد الفضلاء المعروفين صاحب التصنيفات المفيدة[٧٩].

ب/ مدارس الأحناف : من مدارس العلماء بنيسابور أيضاً مدارس أصحاب أبي حنيفة[٨٠]، والتي كانت لا تقل أهمية من المدارس الشافعية من أهمها:

١-المدرسة الصاعدية :

وتنسب هذه المدرسة الى القاضي أبي العلاء صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله عماد الإسلام(ت٤٣٢هـ-١٠٤٠م)[٨١]، وبيت الصاعدية بيت العلم ، وكان القضاء بنيسابور في بيتهم مدة طويلة ، وكان القاضي صاعد من أنشط المدرسين في مدرسته ، إذ كان له مجالس الوعظ والتذكير والتدريس فيها ، وكان يحضره كبار العلماء وطلاب العلم[٨٢]، ومن وجوه الأئمة العلماء والفقهاء المدرسين فيها: أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عمر القاضي الزيادي(ت٤٣٠هـ-١٠٣٨م)[٨٣]، والذي استخلفه القاضي صاعد للتدريس فيها عند خروجه الى الحجة الثانية وذلك في سنة(٤٠٤هـ-١٠١٣م)[٨٤]، ومن أبرز مدرسيها أبو القاسم منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد القاضي بن قاضي القضاة الصاعدي(ت٤٩٠هـ-١٠٩٦م)، كان عالماً فاضلاً مشهوراً ، تولى القضاء مدة نيابته عن أبيه بنيسابور ، وصار قاضي القضاة بها ، فاق أهل بيته في العلم والتدريس والفتوى ، درس بالمدرسة الصاعدية سنين[٨٥]، ومن علماء الصاعدية والمدرسين في مدرستها أيضاً أبو الفتح عبدالملك بن عبيدالله بن صاعد القاضي ابن القاضي(ت٥٠١هـ-١١٠٧م) ، كان عالماً فاضلاً ومدرساً من وجوه بيت الصاعدية[٨٦]، وأما أبو العلا صاعد بن منصور بن إسماعيل(ت٥٠٦هـ-١١١٢م) فكان من المدرسين البارزين فيها ، وكان يحضر المجالس والمحافل والمجامع مع عمه وأبيه وينوب عن والده في الخطابة ، وأقعد في المدرسة ودرس وحضر درسه في مواضيع كثيرة[٨٧].

٢-المدرسة الناصحية :

الناصحية أسرة من بيت علم ورئاسة كان منهم أئمة وعلماء وقضاة كثيرون ومن مدارس الحنفية المشهورة بنيسابور المدرسة الناصحية[٨٨] ، والتي أسسها ناصح الدولة أبو ومحمد عبدالله ابن الحسين الناصحي قاضي القضاة(ت٤٤٧هـ-١٠٥٥م) ، شيخ الحنفية في عصره ، كان له مجلس التدريس والنظر والفتوى فضلاً عن مجلس الإملاء في مدرسته ودرس سنين[٨٩].

وكان أبو القاسم عبدالله بن إسماعيل بن محمد البوشنجي(ت٤٨٠هـ-١٠٨٧م)، من وجوه الفقهاء والمدرسين البارزين ، وأقعده الفقيه ناصح الدولة في مدرسته فكان يدرس فيها سنين[٩٠] ، ومن مدرسيها أيضاً أبو الحسن عبدالرحيم بن أحمد بن عروة العدل النيسابوري(ت٥١٠هـ-١١١٦م) كان فقيهاً زاهداً لزم التدريس والإملاء في المدرسة[٩١] ، وكان أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد الصاعدي(ت٥٣٠هـ-١١٣٥م) ممن قعد للتدريس في تلك المدرسة سنين وأفاده الطلبة فيها[٩٢].

٣-مدرسة الصندلي :

كانت من المدارس المعروفة والمشهورة في تلك الفترة بنيسابور، وتنسب الى أبي الحسن على بن الحسن بن علي الصندلي(ت٤٨٤هـ-١٠٩١م)، كان إماماً زاهداً من وجوه أئمة أصحاب أبي حنيفة في عصره [٩٣]، وفيها تفقه أبو أسحاق إبراهيم بن محمد الدهستاني(ت٥٠٣هـ-١١٠٩م)، حضر نيسابور في منتصف سنة(٤٦٠هـ-١٠٦٧م) واشتغل في تلك المدرسة وتوجه الى دراسة علم الفقه فيها حتى صار من المدرسين البارزين فيها[٩٤].

وهناك الكثير من المدارس لم تعطنا المصادر أية تفصيلات عنها منها : مدرسة أبي صادق الخفاف عبدالعزيز بن محمد بن أحمد(ت٤٢٧هـ-١٠٣٦م) كان فاضلاً من بيت العلم صاحب مدرسة بنيسابور وكان لهذه المدرسة نشاط ملموس للتعليم وتخرج منها علماء بارزون،[٩٥]، ومدرسة الحدادين التي كان يعمل فيها الحافظ المعروف بأحمد محمود(ت٤٧٨هـ-١٠٨٥م) خدم فيه أهل العلم سنين[٩٦] ، وكذلك مدرسة أبي علي العلوى(ت٤٨٠هـ-١٠٨٧م) والتي أنشئت في تلك الفترة بنيسابور[٩٧]، ومدرسة أبي سعد المستوفي للحنفية والموجودة في نيسابور في حدود(٤٥٠هـ-١٠٥٨م)[٩٨].

ج- مدارس المالكية: وقد عرفت نيسابور في هذه الفترة مدرسة واحدة فقط للاتباع المذهب المالكي[٩٩] وهي:

١- مدرسة القطان :

تنسب الى أبي إسحاق إبراهيم بن محمود بن حمزه المالكي المعروف بالقطان ، كان له مسجد ومدرسة معروفان ، وتقطع هذه المدرسة بمبان داهية ولم يكن بعده للمالكية بنيسابور مدرس[١٠٠] ، يدل ذلك على أن المذهب المالكي غير شائع بنيسابور.

دً/ مدارس أهل الحديث : وهناك عدد من المدارس المشهورة في نيسابور والتي لا تقل أهمية عن المدارس المتقدمة والتي تنسب الى أهل الحديث ومن أشهرها :

١- مدرسة الصبغي أو دار السنة :

أسسها الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبغي(ت٣٤٢هـ-٩٥٣م)[١٠١]، عالم نيسابور ومحدثها وإمام وقته ، بنى مدرسته لأهل الحديث ، ودرس فيها ، حيث مكث سبعاً وخمسين سنة بنيسابور يدرس ويفتى[١٠٢]، وينسب لهذه المدرسة علماء أجلاء من المدرسين منهم : الاديب أبو عبدالرحمن عبدالله بن أبي بكر بن إسحاق الصبغي الفقيه(ت٣٥٥هـ-٩٦٥م)، تعلم الفقه والكلام وتقدم فيهما، وتولى التدريس والافتاء في المدرسة مدة [١٠٣]، وأما أبو منصور محمد بن سمعان الحيري المذكر(ت٣٨٢هـ-٩٩٢م) ، فكان ممن اختص للإمام الصبغي ، ولما بنى دار السنة عقد له مجلساً للتذكير فيها[١٠٤]، ومنهم أبو محمد عبدالله بن يوسف بن مامويه الأصبهاني(ت٤٠٩هـ-١٠١٨م) من كبار مشايخ المحدثين ووجوه أصحاب الشافعي بنيسابور وممن انتهت اليه الرحلة ، عقد له مجلس الإملاء في دار السنة فحدث وأملى أربعين سنة[١٠٥]، ودرس فيها أبو القاسم حمزة بن علي بن محمد بن الحسين البياري القمى، قدم نيسابور من الري(طهران حاليا) في سنة(٤٢٦هـ-١٠٣٤م) فنزل في محلة سكة أبي بكر بن اسحاق الصبغي من نيسابور وقام فيها مدة يدرس أهل العلم[١٠٦] ، وممن درس فيها مدة ليست بالقصيرة أبو بكر أحمد بن محمد ابن عبيدالله بن محمد السبتي(ت٣٢٩هـ-١٠٣٧م) [١٠٧].

٢-مدرسة ابن حيان البستي :

ومن مدارس أهل الحديث بنيسابور كذلك مدرسة الإمام أبي حاتم ابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ-٩٦٥م) ، الذي حول داره الى مدرسة لأصحابه من أهل الحديث ، وسكن للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقهة ، واوقف لهم جرايات مستمرة [١٠٨].هذا فضلاً عن عدد كبير من الأماكن التي خصصت للدراسة لأهل الحديث منها حانوت الصبغي: والذي بناه أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد ابن الحسين الصبغي(ت٣٤٤هـ-٩٥٥م)، كان من كبار العلماء وأعيان فقهاء الشافعية ، كثير السماع والحديث ، كان حانوته مجمعاً ومدرسةً للحفاظ والمحدثين في محلة مربعة الكرمانيين من نيسابور[١٠٩].

٣-ومنها أيضاً مدرسة البسطامي:

والتي أنشأها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الرئيس البسطامي(٣٣١هـ-٩٤٢م)، والذي كان يسكن محلة باغ الداريين بنيسابور، وبنى بها مدرسته وداراً وأوقفها لأهل الحديث[١١٠]. وقد تكفلت المدارس الانفة الذكر بتحديد ملامح تدريس علم الحديث النبوي الشريف في نيسابور في القرن الخامس للهجرة/الحادي عشر للميلاد.

هـ/مدارس أخرى:

انتشرت مدارس اخرى من مدن وقصبات نيسابور المختلفة ومنها :

١-مدرسة ابن أبي الطيب (ت٤٥٨هـ-١٠٦٥م) ، أنشأها أبو القاسم علي بن محمد بن الحسين بن عمر في سنة(٤١٠هـ-١٠١٩م)، وكان أبو القاسم أنشأها لعلي بن عبدالله بن أحمد النيسابوري المعروف بأبي الطيب(ت٤٥٨هـ-١٠٦٥م) وجعلها باسمه[١١١].

٢- مدرسة زريسك وتقع هذه المدرسة في زريسك ، وهي قرية من زام من نواحي نيسابور[١١٢].

٣- مدرسة العراقي أنشئت هذه المدرسة على يد القاضي أبي علي محمد بن إسماعيل بن محمد الطوسي المعروف بالعراقي(ت٤٥٩هـ-١٠٦٦م)، بنأها على باب جامع الطابران وهي احدى قصبات مدينة بطوس، وكان له الفضل الظاهر واللسان والتدريس[١١٣].

٤- مدرسة الجاجرمي انشئت قبل سنة(٤٩٧هـ-١١٠٣م) بنيسابور[١١٤].

٥- مدرسة شهفور الاسفراييني في طوس[١١٥].

٦-مدرسة أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حامد القطان(ت٤٠٥هـ-١٠١٤م) وكان من المدرسين المناظرين وأملى في مدرسته.

٧- مدرسة بالويه لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري(ت٤١٠هـ-١٠٩١م) الذي حول داره الى مدرسة وعقد فيه مجلس الاملاء فأملى سنين.

٨- مدرسة البسطامي ، لابي سعيد الحسين بن طيفور البسطامي(ت٤٣٠هـ-١٠٣٨م) ، شيخ من محلة سكة المعنى من نيسابور وبها مدرسته وكان يدرس فيها قبل سنة(٤٢٨هـ-١٠٣٦م).

وزيادة على ذلك فقد ذكرت كتب التراجم عددا من المدارس لم نعثر على معلومات واسعة عنها سواء ما وجدناه من شذرات مقتضبة عنها مثل مدرسة المنشكى التي أنشأها صديق بن عبدالرحمن المنشكى(ت٤٨٦هـ-١٠٩٣م). ومدرسة أبي عمرو النسوى(ت٤٧٨هـ-١٠٨٥م)؛ ومدرسة أحمد الثعالبي التي دفن فيها أبو جعفر الشاماتي(ت٤٧٤هـ-١٠٨١م)؛ ومدرسة سالم النيسابوري التي انشئت بنيسابور قبل(٤٩٧هـ-١١٠٣م) ؛ ومدرسة أبي الحسن علي بن أحمد المتوفى(ت٤٤٤هـ-١٠٥٢م) الذي بنيت له مدرسة بنيسابور واستوطنها ودرس فيها سنين ؛ ومدرسة السراجين التي سكنها أبو الفرج محمد بن علي بن الخضر الفندجاني عند قدومه الى بنيسابور سنة(٤٦٣هـ-١٠٦٠م) [١١٦].

المبحث الثالث

نظم العمل ووسائل التعليم في مدارس نيسابور

كان لكل مدرسة من هذه المدارس نظامها الخاص بها طبقاً لما اراده لها صاحبها بحيث بني بعضها لأصحاب الشافعي، والبعض الاخر لأصحاب أبي حنيفة، أو المالكية ، وكان الكثير منها لأهل الحديث[١١٧] ، وعلى الرغم من ذلك التحديد فقد وجدت مجموعة كبيرة من تقبل لجميع أهل العلم من المدرسين وطلبة العلم .

وكان يتم اختيار المدرسين لتلك المدارس من قبل أصحابها ، ويكون عادة من هو على مذهبه ، من الذين يتمتعون بالتقدير والاحترام من خاصة الناس وعامتهم[١١٨]، كما خصص لمعظم هذه المدارس أوقافاً من قبل أصحابها تغطي نفقات المدرسين والقائمين والطلبة[١١٩]، وألحق بمعظم هذه المدارس مسجد وسكن للمدرسين وطلاب العلم ، كما أعدت كذلك لاستقبال الوافدين عليها من أهل العلم[١٢٠].

وأما التعليم في هذه المدارس فكان متاحاً لجميع الناس بمختلف اعمارهم ومستويات، وكانت مجالس الوعظ والتذكير تكاد تكون مجمعاً للذين لا يتخذون العلم حرفة أو وسيلة للعيش[١٢١].

ولم يكن نظام التدريس فيها يختلف كثيراً عما كان عليه في المساجد ومنازل العلماء و حوانيت الوراقين والمكتبات ، والخانقاهات(التكايا أو الزوايا) العلماء ، أو الأربطة ، وإنما وجد نوع من التوسع والتنوع في الأساليب المتبعة فيها لكونها امتداداً طبيعياً للأمكنة السابقة ، وجامعاً لأسلوبها طبقاً لكثرة المقبلين على التعليم ، وقد تعددت مجالس الدرس حسب تنوع التخصصات وأنواع العلوم التي كانت تدرس فيها ، وكانت المحاضرات التي تعقد فيها متنوعة ومن أهمها مجلس الدرس ، والإملاء ، والقراءة ، والكلام ، والوعظ أو التذكير والإفتاء، والمناظرة[١٢٢].

لم تكن مدة التعليم محددة وإنما كان ذلك متروكاً لجهد الطالب ورغبته ، أو لاطمئنان استاذه عليه مما جعل بعض الطلبة يلازمون أساتذتهم مدة اطول[١٢٣] ، وكان لطلاب العلم فيها حرية اختيار العلم الذي يريد أن يتعلمه قبل غيره من العلوم وكذلك المدرس الذي يريد أن يحضر درسه مما أتاح الفرصة لبعض الطلاب لدراسة أكثر من علم في حلقات مختلفة في يوم واحد[١٢٤]، كانت الدراسة مستمرة ليلاً ونهاراً في معظم الحالات[١٢٥] ، وكان للعلماءً نصيب وافر في تنشيط الحركة العلمية ، فكان معظم علماء نيسابور في يقومون بتدريس أكثر من علم واحد في مجالسهم ، فكان أبو محمد الجويني والد إمام الحرمين يقعد للتدريس والإفتاء والإملاء والمناظرة في مجلس واحد[١٢٦] ولأبي محمد الناصحي مجلس التدريس والاملاء والافتاء

والنظر[١٢٧]، وإمام الحرمين الجويني كان يتولى التدريس والوعظ والتذكير والافتاء والمناظرة فضلاً عن المنبر والمحراب في مسجده[١٢٨]، وكذلك أبو إسحاق الاسفراييني الذي يدرس اللغة والفقه واصوله، وعلم الكلام والتفسير والحديث فضلاً عن الوعظ والتذكير والإفتاء والمناظرة[١٢٩]، وأما أبو منصور عبد القاهر بن طاهر النيسابوري المعروف بالبغدادي ، فكان يدرس سبعة عشر فناً من فنون العلم[١٣٠]، ((وعلى كل فإن المدرس والتلميذ والكتاب والمحبرة والقلم والحلقة كانت محاور أساسية ومعالم بارزة في عملية التعليم))[١٣١].

الخاتمة

هذا البحث الذي نتقدم به عن الحركة المدرسية في نيسابور في القرنين الخامس والسادس للهجرة /الحادي عشرو الثاني عشر للميلاد ، توصل الى عدد من النتائج يمكن ارجاعها الى طبيعة الاوضاع التي كان يعيشها أهل نيسابور في تلك المدة ، وذلك يعكس مدى ما وصل إليه الواقع العلمي والفكري لأهل اقليم خراسان بعامة واهل نيسابور بخاصة، ومن هذه النتائج ما يأتي :-

١. تعتبر نيسابور من أهم مناطق المشرق الاسلامي نشاطاً في الجانب العلمي كونها أول مدينة يبنى فيها مدارس علمية منتظمة ، وأصبحت مركزاً للإشعاع العلمي والثقافي للعالم الإسلامي، وخير شاهد على ذلك كثرة المدارس والمراكز العلمية فيها، فضلاً عن كثرة المشاهير من أهل العلم المنتسبين الى مدنها ونواحيها وقراها.

٢. أقبل حكام الدول والامارات المتعاقبة من الأمراء والوزراء والولاة والاعيان على العلم والعلماء إقبالا عظيماً وسخروا جميع الامكانات تشجيعاً لهم على الانتاج العلمي وشاركوا العلماء في إثراء الحركة العلمية من خلال انشاء المدارس والمرافق العلمية.

٣ـ لم تكن جهود العلماء مقتصرة على تدوين والتفقه في العلوم الشرعية واللغوية ، بل شملت ايضا انشاء المؤسسات التعليمية من قبيل المدارس فقاموا بالتدريس فيها وعقدوا المجالس للتحديث والإملاء والوعظ، في جميع العلوم الشرعية واللغوية ، علاوة على مساهمة الكثير من العلماء الذين زاروا المدينة في بناء المدارس ودعمها بالمال لنشر العلوم القرآنية واللغوية المختلفة.

٤. غلب على مدارس نيسابور المذهبان الشافعي والحنفي، باستثناء مدرسة مالكية واحدة فقط، إذ أن أغلب المدارس اسسها شافعيون أو حنفيون، وهذا يوكد شيوع هذين المذهبين في نيسابور في مدة البحث دون غيرهما من المذاهب.

٥ـ اختصرت بعض المدارس التي أنشئت في نيسابور على تدريس المذهبين الشافعي والحنفي، فضلاً عن وجود مدارس اختصت بدراسة علوم الحديث النبوي الشريف.

٦. وجود مدارس عام تناولت سائر المذاهب والعلوم .

٧. تخرج من المدارس النيسابورية مئات الطلبة، على الرغم من الاضطرابات السياسية التي أثرت على المنطقة في تلك الفترة، وإذا تتبعنا نسب مؤسسي هذه المدارس نلحظ أن أصولهم عربية ، وهذا يؤكد أن معظم تلك المدارس التي أسست في نيسابور عربية، وأنها درست شتى أنواع المعرفة من العلوم الدينية واللغوية باللغة العربية، وقد يكون السبب رغبتهم بتعريب المنطقة، علماً بأن أصل أغلب سكان المدينة من الفرس ، وعلى الرغم من ذلك لم نعثر على أية شخصية فارسية لها دور في تكوين المدارس، أو في نهضة العلوم وازدهارها في المدارس النيسابورية.

الهوامش:

(١) تقع مدينة نيسابور في الشمال الشرقي من اقليم خراسان وبها يمر طريق الحرير العظيم العابر الى أكناف المشرق والصين وتعد من كبريات مدن هذا الاقليم، أما اسم هذه المدينة ونسبتها فقد سميت بنيسابور نسبة إلى الملك الساساني سابور الثاني ابن هرمز (ذو الاكتاف) (٣٠٩-٣٧٩م)، الذي جدد بناءها في القرن الرابع الميلادي، وأما مؤسسها فكان سابور الاول بن اردشير بايكان (٢٤١- ٢٧٢م) ، وكان الفرس يطلقون عليها (نيشابور) فعربت فقيل (نيسابور)، وهو مشتق من (نيوشاه بور) الفارسية ومعناه (شيء، أو عمل، أو موضع سابور الطيب) ويطلق عليها ايضاً (ايرانشهر) أي بلد الخيار (أي الخير) لان اير بالفارسية الاولى اسم جامع للخير والفضيلة. للمزيد، ينظر: احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب اليعقوبي، (ت ٢٩٢هـ-٩٥١م): البلدان ،وضع حواشيه: محمد امين الضناوي، دار الكتب العلمية (بيروت،٢٠٠٢م)، ص ١٢٧- ١٤٤؛ ابو قاسم محمد بن علي النصيبي ، ابن حوقل (ت٣٦٧هـ-٩٧٧م): صورة الارض، مطبعة بريل، ط٢، (ليدن، ١٩٣٨)، ص٤٢٦؛ شهاب الدين أبو عبد الله الرومي ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ-١٢٢٨م): معجم البلدان، مج٥، ص ٣٨٢؛ ارثر كريستنسن: ايران في عهد الساسانيين، ص ٢٠٩؛ كي لسترنج . بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية: بشير فرانسيس وكوركيس عواد، مطابع المجمع العلمي العراقي، (بغداد، د. ت)، ص٧٣.

(٢) ترجمة وتقديم: عفاف السيد زيدان، المركز القومي للترجمة، (القاهرة،٢٠١٣م) .

(٣) المسمى بـ(الفتح الوهبي)، جمعية المعارف بالمطبعة الوهبية(القاهرة،١٨٦٩م) .

(٤) ضبطه: خالد حيدر، المكتبة التجارية،(مكة المكرمة، د- ت)، ص١٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان .

(٥) ترجمة: يحيى الخشاب، مراجعة: عبد الوهاب عزام، الهيئة المصرية للكتاب (القاهرة، ١٩٩٨م) .

(٦) السامانيون: ينتسب السامانيون إلى جدهم الاعلى سامان بن خداه بن حسمان بن طغاث، ولذلك يسمون بالسامانيين، الذين استطاعوا من تأسيس الامارة السامانية (٢٦١-٣٨٩هـ/٨٧٤- ٩٩٩م): في بلاد ما وراء النهر، واتخذوا مدينة بخارى حاضرة لهم وتمكنوا ان يمدوا نفوذهم إلى جميع خراسان بما فيها مدينة نيسابور، وانهارت الامارة السامانية على يد الاتراك بقيادة ملك الترك ايلك خان ابو نصر احمد بن علي شمس الدولة (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م)،. للمزيد، ينظر: ابو بكر محمد بن جعفر النرشخي (ت ٣٤٨هـ-٩٥٩م): تاريخ بخارى، عربه عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: الدكتور امين عبد المجيد بدوي، ونصرت مبشر الطرازي، دار المعارف،

(القاهرة، ١٩٦٥م)، ص ١٠٥- ١٠٦؛ ابو الفضل محمد ابن حسين البيهقي (ت٤٧٠هـ-١٠٧٧م): تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، مكتبة الانجلو المصرية، دار الطباعة الحديثة (القاهرة، ١٩٦٥م)، ص ٧٠٩؛ ابو عمرو منهاج الدين منهاج السراج عثمان بن محمد الجوزجاني (توفي في القرن ٧هـ-١٣م): طبقات ناصري)، ج١، ص ٣٣٦.

(٧) النرشخي: تاريخ بخارى، ص٣٠ ؛ ١٣٤ ؛ ناجى معروف : مدارس قبل النظامية ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ،(بغداد: ١٩٧٣م) ، ص٨.

(٨) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ-١٣٤٧م): العبر في خبر من غبر ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ،(الكويت،١٩٨٤)،ج٢، ص٢٨٧؛ وله ايضاً: تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية ، ط١،(بيروت، ١٩٩٨م)، ج٣، ص٧٤؛ السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت:٧٧١هـ- ١٣٦٩م): طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢(١٤١٣هـ)،ج٣،ص٢٢٦؛ المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ-١٤٤١م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ(الخطط المقريزية)، تحقيق: محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩٨م)،ج٤،ص١٩٢ .

(٩) أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان(ت٦٨١هـ-١٢٨٢): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، (بيروت، ١٩٦٨م)، ج٢،ص١٢٩.

(١٠) زكريا بن محمد بن محمود القزويني(ت٦٨٢هـ-١٢٨٣). آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر،(بيروت، ١٩٦٠م) ، ص٤١٢ ؛ المقريزي ، الخطط المقريزية، ج١٩٢،٤.

(١١) الغز: جنس من الترك، والغز هو اللفظ العربي الذي يطلقه العرب على قبائل البدو والترك الذين كانوا في الصحراء الواسعة والسهوب التي تبدأ عند حدود الصين وتمتد حتى شواطئ بحر الخرز، وان كلمة الغز أو الطوقوز اي (تسعه) مأخوذة من عدد قبائلهم أو اسرهم المتفرقة وكان هذا الاسم يطلق على الغالبية من الاتراك. للمزيد، ينظر: محمد بن علي سليمان الراوندي (ت ٥٩٩ هـ-١٢٠٢م):راحة الصدور واية السرور، نقله إلى العربية: ابراهيم امين الشواربي (واخرون) مطابع دار القلم (القاهرة، ١٩٦٠م)، ص٢٦٨- ٢٧٢.

(١٢) الراوندي: راحة الصدور، ص٢٦٨- ٢٧٢.

(١٣)عزالدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم ابن الأثير(ت٦٣٠هـ-١٢٣٢م): الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي،ط١، (بيروت ، ١٩٩٧م)، ج٩، ص ٢٠٠.

(١٤) أبو يعلى الخليل بن عبدالله بن احمد بن الخليل القزويني (٤٤٦هـ-١٠٥٤م): الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد سعيد بن عمر ادريس ، مكتبة الرشد، ط١، (الرياض ، ١٩٨٩م) ،ج١، ص٨٤١.

(١٥)

(١٦) النرشخي، تاريخ بخارى، ص١٣٤ ؛ أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي (ت ٤٢٧هـ-١٠٣٥م): التاريخ اليميني، بحواشي كتاب المنيني (شرح تاريخ العتبي)، ،ج١،ص١٥٣.

(١٧) الصيرفيني، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد(ت٦٤١هـ-١٢٤٣م): المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ج٤،ص٢٧٢.

(١٨)

(١٩) العتبى: التاريخ اليميني،ج٢،ص٣٣٠ ؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ، ج٤، ص٣١٤؛ ناجي معروف: مدارس قبل النظامية، ص٢٨.

(٢٠) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ-١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٢م)، ج٩، ص١٢٨؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير(ت٧٧٤هـ-١٣٧٢م). البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث، (القاهرة، ٢٠٠٤ م)، ج١٢، ص١٩٨.

(٢١) الصيرفيني: المنتخب ، ص٢٠٠ ؛ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ-١٣٤٧م) : سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤطي ومحمد نعيم عرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط٧ ،(بيروت ، ١٩٩٠) ،ج١٩، ص٩٤ ؛ السبكي : طبقات الشافعية،ج٥،ص١٧١.

(٢٢) السبكي : طبقات الشافعية ،ج٥،ص١٧٦؛ ناجي معروف : علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي، د-ن ، ط١،(بغداد،١٩٧٣م)، ص٤١-٦٠ .

(٢٣) الصيرفيني : المنتخب ، ص٥٣٩ ؛ شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ-١٤٢٩م): غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٨٤)،ج٢، ص٣٩٧.

(٢٤) الصيرفيني : المنتخب ، ص٤٣١ ؛ الذهبي : العبر،ج٢،ص٣٢٠ .

(٢٥) الصيرفيني : المنتخب ، ص٣٤٤ ، ناجي معروف : علماء النظاميات ، ص٤٤ .

(٢٦) السمعاني: الأنساب ،ج١،ص١٥٤؛ ابن الجوزي: المنتظم ،ج٩،ص١٠.

(٢٧) الصيرفيني : المنتخب ، ص١٤٤ ؛ عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ-١٦٧٨م) : شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، دار الافاق الجديدة ،(بيروت، د- ت)، ج٣،ص٣٦٣.

(٢٨) المنتخب ، ص٥٩.

(٢٩) الصيرفيني : المنتخب ، ص١١٦ ، ناجي معروف : علماء النظاميات ، ص٤٥ .

(٣٠) أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني(ت٥٦٢هـ-١١٦٦م): الأنساب ، تعليق: عبدالله عمر البارودي، دار الجنان، ط١، (بيروت،١٩٨٨) ،ج٣، ص٢٨؛ ابن الجوزي: المنتظم ،ج٩،ص١٠٢ .

(٣١) السمعاني : الأنساب ،ج٤،ص٥٠٣ ؛ الصيرفيني: المنتخب، ص٣٧٠ ؛ الذهبي : العبر،ج٢،ص٣٦٩ .

(٣٢) محمد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ-١٣٦٢م) : عيون التواريخ ، تحقيق : فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داؤد ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام (بغداد، ١٩٨٤)، ج١٢،ص٣ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان،ج٤،ص٢١٦.

(٣٣) السبكي : طبقات الشافعية ،ج٧،ص١٦٨ .

(٣٤) تقي الدين الأسدي ابن قاضي شُهبة (ت٨٥١هـ-١٤٤٧): طبقات الشافعية، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية،ط١،(حيدر اباد،١٩٧٨)،ج١،ص٣١٩ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ،ج٢٠،ص٣١٢.

(٣٥) ابن خلكان : وفيات الأعيان،ج٤،ص٢١٦ ؛ ابن قاضي شهبه : طبقات الشافعية،ج١،ص٣٤٨ ؛ الأسنوي : طبقات الشافعية،ج٢،ص٤٢٠؛ الكتبي: عيون التاريخ ،ج١٢،ص١١٧،٢٨٢؛ الصيرفيني: المنتخب ،ص١٧٥،

٢٨٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ ،ج٤،ص٢٧٧؛ السمعاني: الأنساب،ج٢،ص٤١٢ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ،ج٧، ص٣٦ ،١٦٨ ،٢٩٥.

(٣٦) ناجي معروف : مدارس قبل النظامية ، ص٦٠ .

(٣٧) ولم أقف على أسم الأمير أو الحاكم الذي قام ببناء هذه المدرسة بعد .

(٣٨) محيي الدين الحنفي أبو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (ت٧٧٥هـ-١٣٧٢م) : الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مير محمد كتب خانه، (كراتشي، د-ت)،ج١،ص١٠٦.

(٣٩) أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت٥٦٢هـ-١١٦٦م):التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي، مطبعة الإرشاد، (بغداد، ١٩٧٥م)،ج١،ص١٢٧؛ ناجي معروف : مدارس قبل النظامية ،ص٦٠ .

(٤٠) ينسب هذا المذهب الى الإمام محمد بن ادريس الشافعي والمتوفى سنة(٢٠٤هـ-٨١٩م) ولد بغزة سنة (١٥٠هـ/٧٦٧م) وانتقل الى مكة وفيها تلقى العلم عن شيوخه ثم رحل الى المدينة حيث التقى بالإمام مالك وأخذ عنه العلم وانتقل الى بغداد وكان على صلة وثيقة بالإمام محمد بن الحسن الشيباني (ت١٨٧هـ-٨٠٢م) تلميذ أبي حنيفة فأخذ عنه كثيراً من علمه وفقهه ثم رحل الى مصر سنة (١٩٩هـ-٨١٤م) واستقر بها الى ان توفي ودفن فيها. ان أساس المذهب الشافعي (هو الأخذ بالقرآن والسنة والاجماع اما القياس فلم يتشدد فيه تشدد مالك ولم يتوسع فيه توسع أبي حنيفة أي ان المذهب الشافعي قام على اساس التقريب بين مدرستي أبي حنيفة ومالك أو بين مدرستي العراق والحجاز) .للمزيد، ينظر، محمد بن اسحاق ابن النديم(ت٣٨٥هـ-١٩٩٥م) : الفهرست ، دار المعرفة،(بيروت، ١٩٧٨)،ص٢٩٤، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي ياقوت الحموي ،(ت٦٢٦هـ-١٢٢٨م) : معجم الادباء ، دار الفكر ، ط٣ ، (بيروت ،١٩٨٠) ، ج١٧، ص٢٨١-٣٢٧.

(٤١) تقع هذه المدرسة في سكة الدقاق في نيسابور

(٤٢) الصيرفيني: المنتخب ، ص١٨٩؛الذهبي: العبر،ج٢،ص٢١٢؛ السبكي : طبقات الشافعية ،ج٤،ص٣٢٩.

(٤٣) الصيرفيني : المنتخب ، ١٨٩ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج٤،ص٣٢٩ .

(٤٤) السمعاني : الأنساب،ج٤،ص٥٠٣ ؛ الصيرفيني : المنتخب ، ص٣٦٥.

(٤٥) الصيرفيني : المنتخب ، ص٤٥٢ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ،ج٥، ص٣٠٤ .

(٤٦) الصيرفيني : المنتخب ، ص٥٠٣ ؛ ناجي معروف : مدارس قبل النظامية ، ص٥٨ .

(٤٧) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ابن عساكر(ت٥٧١هـ-١١٧٥م): تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الإمام أبي الحسن الاشعري، دار الفكر،ط٢،(دمشق،١٩٧٨م)، ص٣٠٨-٣١٨ .

(٤٨) تقع في سكة الحرب،

(٤٩) السمعاني : الأنساب ،ج٣،ص٥٠٦ ؛ الصيرفيني : المنتخب ، ص١٣٨ ، ٣٤٨؛ ناجي معروف : مدارس قبل النظامية، ص٣٥-٣٦.

(٥٠) ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، ص٢١١ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ٣٩٣/٤ ؛ ابن شهبة : طبقات الشافعية ،١٧٤/١ .

(٥١) الصيرفيني: المنتخب ، ص٥٨؛ الذهبي : العبر،ج٢،ص٣٣٣؛ الحنبلي : شذرات الذهب،ج٣،ص٣٤٦ .

(٥٢) الصيرفيني : المنتخب ، ص٤١٣ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ٣١٤/٤ ؛ ناجي معروف ، مدارس قبل النظاميات ، ص٤٠ .

(٥٣) محمد حسن العمادي: خراسان في العصر الغزنوي، دار الكندي للنشر والتوزيع،(اربد،١٩٩٧م)،ص٢٥٨ .

(٥٤) الصيرفيني : المنتخب ، ص٩٢ ؛ الذهبي : العبر،ج٢، ص٢٦٢ .

(٥٥) ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، ص٢٦٥ ، ٢٧٩ ؛ السبكي : طبقات الشافعية،ج٥، ص١٦٥.

(٥٦) ، ياقوت الحموي : معجم الأدباء،ج٣، ص٢٢٥؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ،ج٣،ص ١١٦٣ .

(٥٧) الصيرفيني : المنتخب ، ص٦٨ .

(٥٨) ابن عساكر: تبيين كذب المفترى ، ص٢٤٣ ؛ السمعاني : الأنساب،ج١،ص١٤٤؛ الصيرفيني : المنتخب ، ص١٢٧ ؛ ابن قاضي شهبه : طبقات الشافعية ،ج١،ص١٥٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ،ج١٧،ص٣٥٣.

(٥٩) ابن قاضي شهبه : طبقات الشافعية ،ج١، ص٢١٣ ؛ جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي ، (ت٧٧٢هـ –١٣٧٠م) : طبقات الشافعية ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، دار العلوم للطباعة والنشر ، (الرياض ، ١٩٨١) ، ج١، ص١٩٥ .

(٦٠) الصيرفيني : المنتخب ، ص٦٠، ١٠١ ، ٢٢٠ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ،ج٥،ص٣١١، .

(٦١) الصيرفيني : المنتخب ص١٠١ .

(٦٢) الصيرفيني : المنتخب ، ص٦٢ ،٩١ ، ١١٢ ، ١٧٤ ، ٣٥٦ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ،ج٣،ص١٠٨٥.

(٦٣) الصيرفيني : المنتخب ، ص٥٠٠ ؛ السبكي : طبقات الشافعية،ج٥،ص٣١١.

(٦٤) الصيرفيني : المنتخب ، ص٤٧ ، ٢٨٩ .

(٦٥) الصيرفيني: المنتخب، ص٢٨٩؛ الذهبي: العبر،ج٢،ص٣٤١ ؛ الحنبلي: شذرات الذهب،ج٣،ص٣٦٣.

(٦٦) الذهبي: سير أعلام النبلاء ،ج١٨،ص٤٤٨ ؛ الحنبلي: شذرات الذهب،ج٣، ص٣٦٣.

(٦٧) الصيرفيني : المنتخب ، ص٤٧٦ .

(٦٨) السمعاني: الأنساب،ج١،ص٤٧١.

(٦٩) الصيرفيني: المنتخب ، ص٥٧ ؛ الذهبي: العبر،ج٢،ص٣٤٦؛ وسير أعلام النبلاء،ص١٩،ص١١.

(٧٠) الصيرفيني : المنتخب ، ص١٢١ ؛ السبكي : طبقات الشافعية،ج٤،ص٧٨ .

(٧١) السمعاني : الأنساب ،ج٢،ص٣٥١؛ ابن الجوزي : المنتظم ،ج٧، ص٢٧٩.

(٧٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ،ج١٧،ص٣٣٣؛ السبكي : طبقات الشافعية ،ج٥،ص٣٠٠.

(٧٣) الصيرفيني : المنتخب ، ص٩١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ،ج١٧،ص٤٣٨.

(٧٤) الصيرفيني : المنتخب ، ص٩٦ ؛ السبكي : طبقات الشافعية،ج٤،ص٨٠.

(٧٥) الصيرفيني : المنتخب ، ص١٣٨ .

(٧٦) الصيرفيني : المنتخب ، ص١٠٨ .

(٧٧) السمعاني: الأنساب ،ج٣، ص٤٤٢.

(٧٨) الصيرفيني : المنتخب ، ص١١٢ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ،ج٤، ص٩٠.

(٧٩) الصيرفيني : المنتخب ، ص٥٣ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ،ج٥، ص٢٨٨ .

(٨٠) ينسب المذهب الحنفي إلى الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي (ت١٥٠هـ-٧٦٧م) ولد بالكوفة سنة(٨٠هـ-٦٩٩م) وقد تلقى تعليمه بالكوفة وعرض عليه القضاء مرتين ولكنه رفض ، قام هذا المذهب (على اساس الأخذ بالقرآن والسنة مع التشديد في قبول الحديث والتدقيق فيه والتحري عنه الأمر الذي جعله يتوسع في القياس والاجتهاد واعمال العقل). للمزيد، ينظر، ابن النديم: الفهرست، ص٢٨٤-٢٨٥؛ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ-١٠٧٠م): تأريخ بغداد أو مدينة السلام، دار الكتاب العربي ،(بيروت، د.ت)، مج١٣، ص٣٢٣-٣٣٠.

(٨١) الصيرفيني : المنتخب ، ص٢٧٧ .

(٨٢) أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي(ت٤٢٧هـ-١٠٣٥م): تاريخ جرجان ، عالم الكتب ، ط٢،(بيروت،١٩٨١م)، ص٥٠٩ ؛ السمعاني : الأنساب،ج١،ص١٣٤ .

(٨٣) الصيرفيني : المنتخب ،ص٢٧٩؛ ناجي معروف: مدارس قبل النظامية، ص٣٠ .

(٨٤) الصيرفيني : المنتخب ، ص٤٠٣ .

(٨٥) الصيرفيني : المنتخب ، ص٤٨٠ .

(٨٦) الصيرفيني : المنتخب ، ص٣٦٢ .

(٨٧) الصيرفيني : المنتخب ، ص٢٨٠ .

(٨٨) السمعاني : الأنساب، ج٥،ص٤٤٦ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ،ج٤، ص١٩٥.

(٨٩) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد، ج٩،ص٤٤٣ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ،ج٤، ص١٩٥.

(٩٠) الصيرفيني : المنتخب ، ص٣٧٢ .

(٩١) السمعاني : التحبير في معجم الكبير ،ج١،ص٣١٧ .

(٩٢) ابن عساكر : تبين كذب المفتري ، ص٣٢٤ ؛ الكتبي : عيون التاريخ ،ج١٢، ص٣١٠ .

(٩٣) الصيرفيني : المنتخب ، ص٤٢٧ ؛ محيى الدين الحنفي : الجواهر المضيئة ،ج١، ص٣٥٨.

(٩٤) الصيرفيني : المنتخب ، ص١٣٣ ؛ محيى الدين الحنفي: الجواهر المضيئة،ج١، ص٤٧ .

(٩٥) الصيرفيني : المنتخب ، ص٣٧٩ .

(٩٦) الصيرفيني : المنتخب، ص١٢٥ .

(٩٧) ناجي معروف : مدارس قبل النظامية ، ص٦٠ .

(٩٨) ناجي معروف : مدارس قبل النظامية ، ص٦٠.

(٩٩) ينسب المذهب المالكي إلى الإمام مالك بن أنس بن أبي عامر الاصبحي (ت١٧٩هـ-٧٩٥م) يعتمد المذهب المالكي في أحكامه :على القرآن والحديث الصحيح السند ثم ياتي بعد ذلك عمل أهل المدينة. فإذا اتفق أهل المدينة وعلمائها على عمل معين راى الامام مالك في هذا العمل حجة تجعله يقدم على القياس لأنه بمنزلة الرواية. للمزيد، ينظر، ابن النديم : الفهرست، ص٢٨٠-٢٨١؛ شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني ابن حجر (ت٨٥٢هـ-١٤٤٨م) .:تهذيب التهذيب ، دار صادر ، (بيروت ، د – ت) .، ج١٠، ص٨-٩.

(١٠٠) ناجي معروف : مدارس قبل النظامية ، ص٣٧ .

(١٠١) السمعاني : الأنساب ،٥٢٢/٣ .

(١٠٢) السمعاني : الأنساب،ج٣،ص٥٢١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء،ج١٥،ص٤٨٣.

(١٠٣) السمعاني : الأنساب ، ٥٢٢/٣ .

(١٠٤) السمعاني : الأنساب ،ج٣، ص٣٠٢.

(١٠٥) السمعاني : الأنساب،ج١،ص١٠٨؛ الصيرفيني : المنتخب ، ص٢٩٦ ؛ الذهبي : العبر،ج٢، ص٢١٦ .

(١٠٦) الصيرفيني : المنتخب ، ص٢٢١ .

(١٠٧) الصيرفيني : المنتخب ، ص٩٦ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ،ج٤، ص٨٠.

(١٠٨) السمعاني : الأنساب،ج١،ص٣٤٨ ابن كثير : البداية والنهاية،ج١١،ص٢٩٣ .

(١٠٩) السمعاني: الأنساب،ج٥، ص٥٧.

(١١٠) السمعاني: الأنساب،ج١،ص٣٥١ ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء،ج١٧،ص٢٤٠.

(١١١) الصيرفيني : المنتخب ، ص٤١٤ ؛ ياقوت : معجم الأدباء ،ج٤،ص١٤٠.

(١١٢) جمال الدين أبو المحاسن يوسف ابن تغري بردي(٨٧٤هـ-١٤٦٩م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية،(القاهرة،١٩٦٣م)،ج٥،ص٧٧.

(١١٣) الصيرفيني : المنتخب ، ص٥٤ .

(١١٤) ناجي معروف: مدارس قبل نظامية ،ص٦٠.

(١١٥) الأسنوي : طبقات الشافعية،ج١،ص٦٧.

(١١٦) للمزيد عن هذه المدارس، ينظر، السمعاني : الأنساب ،ج١،ص٣٥١ ، ٥١٩ ؛ الصيرفيني : المنتخب ، ص٢١٠ ، ٢٩٧ ، ٣٣١، ٤١٩ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء،ج١٧،ص٢٤٠ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ١٧٥/٤ .

(١١٧) الحموي: معجم الأدباء ،ج٤،ص١٤٠.

(١١٨) من امثال ك إمام الحرمين الجويني ، وحجة الإسلام الغزالي ، وأبو إسحاق الاسفراييني ، وابن فورك ، وغيرهما من العلماء الاعلام.

(١١٩) الصيرفيني : المنتخب ، ص١٦ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١١٣ .

(١٢٠) الصيرفيني : المنتخب ، ص٦٢ ، ٩١ ، ١١٢ ، ١٧٤ ، ٧٣ ، ٣٥٦ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء،ج١٧،ص٤٣٨ ؛ وله أيضاً: وتذكرة الحفاظ،ج٣، ص١٠٨٥ .

(١٢١) الصيرفيني : المنتخب ، ص٩٧ ، ١٣٨ ، ٤٥٩ .

(١٢٢) ابن عساكر : تبين كذب المفتري ، ص٥٤، ص٢٦٥،ص٢٨٣؛ الصيرفيني : المنتخب ، ص٩٧ ،١٢٧، ١٣٨ ،١٤٨،١٤٤ ،٢٩٦،ص٣٠١-٣٠٢، ٣٥٤،٣٤٤ ٤٥٩ ؛ السبكي : طبقات الشافعية، ج٣،ص١٤٨؛ ج٥،ص٧٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء،ج١٧،٩٨؛ج١٨،ص١٦٤.

(١٢٣) ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، ص٢٦٥، ٢٨٨؛ السبكي : طبقات الشافعية،ج٥،ص٩٩، ١٧٥، ١٧٠

(١٢٤) الصيرفيني : المنتخب ، ص٣١٤ ؛ السبكي : طبقات الشافعية،ج٥،ص١٧٠ .

(١٢٥) الصيرفيني : المنتخب ، ص٦٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ٢٦٨ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء،ج١٧،ص١٧ .

(١٢٦) ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، ص٢٥٧ ؛ الصيرفيني : المنتخب ، ص٣٠١ .

(١٢٧) الصيرفيني : المنتخب ، ص٣٠٢ .

(١٢٨) ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، ص٢٧٨ .

(١٢٩) ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ، ص٢٤٣ .

(١٣٠) ابن عساكر: تبيين كذب المفتري ، ص٢٨٠.

(١٣١) الصيرفيني : المنتخب ، ص٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥٦ .

المصادر

أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان(ت٦٨١هـ-١٢٨٢): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، (بيروت، ١٩٦٨م)، ج٢

أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير(ت٧٧٤هـ-١٣٧٢م). البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث، (القاهرة، ٢٠٠٤ م)، ج١٢

أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ-١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٢م)، ج٩،

ابو الفضل محمد ابن حسين البيهقي (ت٤٧٠هـ-١٠٧٧م): تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، مكتبة الانجلو المصرية، دار الطباعة الحديثة (القاهرة، ١٩٦٥م)

أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي(ت٤٢٧هـ-١٠٣٥م): تاريخ جرجان ، عالم الكتب ، ط٢،(بيروت،١٩٨١م)

أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ابن عساكر(ت٥٧١هـ-١١٧٥م): تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الإمام أبي الحسن الاشعري، دار الفكر،ط٢،(دمشق،١٩٧٨م)

أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ-١٠٧٠م): تأريخ بغداد أو مدينة السلام، دار الكتاب العربي ،(بيروت، د.ت)، مج١٣

ابو بكر محمد بن جعفر النرشخي (ت ٣٤٨هـ-٩٥٩م): تاريخ بخارى، عربه عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: الدكتور امين عبد المجيد بدوي، ونصرت مبشر الطرازي، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٥م)

أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت٥٦٢هـ-١١٦٦م):التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي، مطبعة الإرشاد، (بغداد، ١٩٧٥م)،ج١

أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني(ت٥٦٢هـ-١١٦٦م): الأنساب ، تعليق: عبدالله عمر البارودي، دار الجنان، ط١، (بيروت،١٩٨٨) ،ج٣، ص٢٨؛ ابن الجوزي: المنتظم ،ج٩

ابو عمرو منهاج الدين منهاج السراج عثمان بن محمد الجوزجاني (توفي في القرن ٧هـ-١٣م): طبقات ناصري)، ج١

ابو قاسم محمد بن علي النصيبي ، ابن حوقل (ت٣٦٧هـ-٩٧٧م): صورة الارض، مطبعة بريل، ط٢، (ليدن، ١٩٣٨)

أبو يعلى الخليل بن عبدالله بن احمد بن الخليل القزويني (٤٤٦هـ-١٠٥٤م): الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد سعيد بن عمر ادريس ، مكتبة الرشد، ط١، (الرياض ، ١٩٨٩م) ،ج١

ترجمة: يحيى الخشاب، مراجعة: عبد الوهاب عزام، الهيئة المصرية للكتاب (القاهرة، ١٩٩٨م) .
تقي الدين الأسدي ابن قاضي شُهبة (ت٨٥١هـ-١٤٤٧): طبقات الشافعية، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية،ط١،(حيدر اباد،١٩٧٨)،ج١،ص٣١٩ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ،ج٢٠
جمال الدين أبو المحاسن يوسف ابن تغري بردي(٨٧٤هـ-١٤٦٩م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية،(القاهرة،١٩٦٣م)،ج٥
جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي ، (ت٧٧٢هـ -١٣٧٠م) : طبقات الشافعية ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، دار العلوم للطباعة والنشر ، (الرياض ، ١٩٨١) ، ج١
زكريا بن محمد بن محمود القزويني(ت٦٨٢هـ-١٢٨٣). آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر،(بيروت، ١٩٦٠م)
السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت:٧٧١هـ- ١٣٦٩م): طبقات الشافعية الكبرى
السمعاني : الأنساب ،ج٤،ص٥٠٣ ؛ الصيرفيني: المنتخب، ص٣٧٠ ؛ الذهبي : العبر،ج٢
شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ-١٣٤٧م) : سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤطي ومحمد نعيم عرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط٧ ،(بيروت ، ١٩٩٠) ،ج١٩
شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ-١٤٢٩م): غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٨٤)،ج٢
شهاب الدين أبو عبد الله الرومي ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ-١٢٢٨م): معجم البلدان، مج٥
شهاب الدين أبو عبد الله الرومي ياقوت الحموي ،(ت٦٢٦هـ-١٢٢٨م) : معجم الادباء ، دار الفكر ، ط٣ ، (بيروت ،١٩٨٠) ، ج١٧
شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني ابن حجر (ت٨٥٢هـ-١٤٤٨م) .:تهذيب التهذيب ، دار صادر ، (بيروت ، د - ت) .، ج١٠
صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ،(الكويت،١٩٨٤)،ج٢
الصيرفيني، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد(ت٦٤١هـ-١٢٤٣م): المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ج٤ ضبطه: خالد حيدر، المكتبة التجارية،(مكة المكرمة، د- ت)، ص١٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان .
عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ-١٦٧٨م) : شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، دار الافاق الجديدة ،(بيروت، د- ت)، ج٣
عزالدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم ابن الأثير(ت٦٣٠هـ-١٢٣٢م): الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي،ط١، (بيروت ، ١٩٩٧م)، ج٩
عفاف السيد زيدان، المركز القومي للترجمة، (القاهرة،٢٠١٣م) .
محمد امين الضناوي، دار الكتب العلمية (بيروت،٢٠٠٢م)
محمد بن اسحاق ابن النديم(ت٣٨٥هـ-١٩٩٥م) : الفهرست ، دار المعرفة،(بيروت، ١٩٧٨)
محمد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ-١٣٦٢م) : عيون التواريخ ، تحقيق : فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داؤد ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام (بغداد، ١٩٨٤)، ج١٢

محمد بن علي سليمان الراوندي (ت ٥٩٩ هـ-١٢٠٢م):راحة الصدور واية السرور، نقله إلى العربية: ابراهيم امين الشواربي (واخرون) مطابع دار القلم (القاهرة، ١٩٦٠م)

محمد حسن العمادي: خراسان في العصر الغزنوي، دار الكندي للنشر والتوزيع،(اربد،١٩٩٧م)

محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩٨م)،ج٤

محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢(١٤١٣هـ)،ج٣

محيي الدين الحنفي أبو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (ت٧٧٥هـ-١٣٧٢م) : الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مير محمد كتب خانه، (كراتشي، د-ت)،ج١

المسمى بـ(الفتح الوهبي)، جمعية المعارف بالمطبعة الوهبية(القاهرة،١٨٦٩م) .

المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ-١٤٤١م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ(الخطط المقريزية)،

ناجى معروف : مدارس قبل النظامية ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ،(بغداد: ١٩٧٣م)

ناجي معروف : علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي، د-ن ، ط١،(بغداد،١٩٧٣م)

أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي (ت ٤٢٧هـ-١٠٣٥م): التاريخ اليميني، بحواشي كتاب المنيني (شرح تاريخ العتبي)، ،ج١

Sources

Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr Ibn Khallikan (d. 681 AH–1282 AD): Deaths of Notable People and News of the Sons of the Time, edited by Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa (Beirut, 1968 AD), Vol. 2

Abu al-Fida Ismail ibn Umar Ibn Kathir (d. 774 AH–1372 AD). The Beginning and the End in History, edited by Ahmed Gad, Dar Al-Hadith (Cairo, 2004), Vol. 12

Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad ibn al-Jawzi (d. 597 AH–1200 CE), Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam (The Regular History of Kings and Nations), edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed. (Beirut, 1992 CE), Vol. 9

Abu al-Fadl Muhammad ibn Husayn al-Bayhaqi (d. 470 AH–1077 CE): The History of al-Bayhaqi, translated by Yahya al-Khashab and Sadiq Nashat, Anglo-Egyptian Library, Modern Printing House (Cairo, 1965 CE(

Abu al-Qasim Hamza ibn Yusuf al-Sahmi (d. 427 AH–1035 CE): The History of Gurgan, Alam al-Kutub, 2nd ed. (Beirut, 1981 CE(

Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah al-Dimashqi ibn Asakir (d. 571 AH–1175 CE): Explaining the Lie Al-Muftiry fi ma attributable to Imam Abu al-Hasan al-Ash'ari, Dar al-Fikr, 2nd ed., (Damascus, 1978(

Abu Bakr Ahmad ibn Ali al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH - 1070 AD): History of Baghdad or the City of Peace, Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut, n.d.), vol. 13

Abu Bakr Muhammad ibn Ja'far al-Narshakhi (d. 348 AH - 959 AD): History of Bukhara, translated from Persian and introduced and commented on by Dr. Amin Abd al-Majid Badawi and Nasrat Mubashir al-Tarazi, Dar al-Ma'arif, (Cairo, 1965(

Abu Sa'd Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Sam'ani (d. 562 AH - 1166 AD): Al-Tahbir fi al-Mu'jam al-Kabir, edited by Munira Naji, Al-Irshad Press, (Baghdad, 1975 AD), vol. 1

Abu Sa'd Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Sam'ani (d. 562 AH - 1166 AD): Genealogies, commented on by Abdullah Umar Al-Baroudi, Dar al-Janan, 1st ed. (Beirut, 1988), vol. 3, p. 28; Ibn al-Jawzi, al-Muntazam, vol. 9

Abu Amr Minhaj al-Din Minhaj al-Siraj Uthman ibn Muhammad al-Jawzjani (died 7th century AH - 13th century CE): Tabaqat al-Nasiri, vol. 1

Abu Qasim Muhammad ibn Ali al-Nusaybi, Ibn Hawqal (d. 367 AH - 977 CE): Surat al-Ard, Brill Press, 2nd ed. (Leiden, 1938)

Abu Ya'la al-Khalil ibn Abdullah ibn Ahmad ibn al-Khalil al-Qazwini (446 AH - 1054 CE): Al-Irshad fi Ma'rifat Ulama' al-Hadith, edited by Muhammad Sa'id ibn Umar Idris, Maktabat al-Rushd, 1st ed. (Riyadh, 1989 CE), vol. 1

Translated by Yahya al-Khashab, reviewed by Abdul-Wahhab Azzam, Egyptian Book Organization (Cairo, 1998 CE). Taqi al-Din al-Asadi ibn Qadi Shuba (d. 851 AH - 1447 CE): Classes of the Shafi'is, Hyderabad Deccan, Ottoman Encyclopedia, 1st ed. (Hyderabad, 1978), vol. 1, p. 319; al-Dhahabi: Biographies of the Noble Scholars, vol. 20

Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf ibn Taghri Bardi (874 AH - 1469 CE): The Shining Stars of the Kings of Egypt and Cairo, Egyptian National Library (Cairo, 1963 CE), vol. 5

Jamal al-Din Abd al-Rahim ibn al-Hasan al-Asnawi (d. 772 AH - 1370 CE): Classes of the Shafi'is, edited by Abdullah al-Jubouri, Dar al-Ulum for Printing and Publishing (Riyadh, 1981), vol. 1

Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmud al-Qazwini (d. 682 AH - 1283 CE). Antiquities of the Country and News of the Servants, Dar Sadir, (Beirut, 1960 AD)

Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din (d. 771 AH - 1369 AD): The Great Classes of the Shafi'is

Al-Sam'ani: Genealogies, Vol. 4, p. 503; Al-Sayrafini: Al-Muntakhab, p. 370; Al-Dhahabi: Al-Ibar, Vol. 2

Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH - 1347 CE): Biographies of the Noble Figures, edited by Shu'ayb al-Arna'uti and Muhammad Na'im Arqusi, Al-Risala Foundation, 7th ed. (Beirut, 1990), Vol. 19

Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad ibn al-Jazari (d. 833 AH - 1429 CE): The Ultimate Goal in the Classes of Reciters, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1984), Vol. 2

Shihab al-Din Abu Abdullah al-Rumi Yaqut al-Hamawi (d. 626 AH - 1228 CE): Dictionary of Countries, Vol. 5

Shihab al-Din Abu Abdullah al-Rumi Yaqut al-Hamawi (d. 626 AH - 1228 CE): Dictionary of Writers, Dar al-Fikr, 3rd ed. (Beirut, 1980), Vol. 17

Shihab al-Din Ahmad ibn Ali al-Asqalani ibn Hajar (d. 852 AH - 1448 CE): Tahdhib al-Tahdhib, Dar Sader, (Beirut, n.d.), vol. 10

Salah al-Din al-Munajjid, Kuwait Government Press, (Kuwait, 1984), vol. 2

Al-Sayrafini, Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad (d. 641 AH - 1243 AD): Selections from the Book of Al-Siyaq for the History of Nishapur, vol. 4

Edited by: Khalid Haidar, Commercial Library, (Makkah al-Mukarramah, n.d.), p. 17; Ibn Khallikan: Deaths of Notable People.

Abdul Hayy ibn al-Imad al-Hanbali (d. 1089 AH - 1678 CE): Golden Nuggets in the News of Those Who Have Passed, edited by the Arab Heritage Revival Committee, Dar al-Afaq al-Jadida, (Beirut, n.d.), Vol. 3

Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn al-Athir (d. 630 AH - 1232 CE): The Complete History, edited by Omar Abd al-Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, 1st ed., (Beirut, 1997 CE), Vol. 9

Afaf al-Sayyid Zaydan, National Center for Translation, (Cairo, 2013 CE(

Muhammad Amin Al-Dannawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 2002(

Muhammad ibn Ishaq ibn Al-Nadim (d. 385 AH - 1995 AD): Al-Fihrist, Dar Al-Ma'rifah, (Beirut, 1978(

Muhammad ibn Shakir Al-Kutbi (d. 764 AH - 1362 AD): Uyun Al-Tawarikh, edited by Faisal Al-Samar and Nabila Abdul-Munem Daoud, Ministry of Culture and Information Publications (Baghdad, 1984), vol. 12

Muhammad ibn Ali Sulayman Al-Rawandi (d. 599 AH - 1202 AD): Rahat Al-Sudur and Ayat Al-Surur, translated into Arabic by Ibrahim Amin Al-Shawarbi (et al.), Dar Al-Qalam Press (Cairo, 1960(

Muhammad Hasan Al-Amadi: Khorasan in the Ghaznavid Era, Dar Al-Kindi for Publishing and Distribution, (Irbid, 1997(

Muhammad Zainhum and Madiha Al-Sharqawi, Madbouly Library, (Cairo, 1998 AD), Vol. 4

Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Dr. Abdul Fattah Muhammad al-Hilu, Hijr for Printing, Publishing, and Distribution, 2nd ed. (1413 AH), Vol. 3

Muhyi al-Din al-Hanafi Abu Muhammad Abdul Qadir ibn Muhammad ibn Nasr Allah al-Qurashi (d. 775 AH-1372 AD): The Shining Jewels in the Classes of the Hanafis, Mir Muhammad Kutub Khana, (Karachi, n.d.), Vol. 1

Titled as (Al-Fath al-Wahbi), Al-Ma'arif Society of the Wahbi Press (Cairo, 1869 AD.)

Al-Maqrizi, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d. 845 AH - 1441 CE): Sermons and Considerations in Mentioning Plans and Monuments, known as (Al-Khitat al-Maqriziyya)

Naji Maruf: Pre-Nizamiyya Schools, Iraqi Scientific Academy Press, (Baghdad: 1973 CE(

Naji Maruf: Nizamiyat Scholars and the Schools of the Islamic East, d.n., 1st ed., (Baghdad, 1973 CE)

Al-Narshakhi, History of Bukhara, p. 134; Abu Nasr Muhammad ibn Abd al-Jabbar al-Utbi (d. 427 AH - 1035 AD): The Yemeni History, with the annotations of the book Al-Munini (Explanation of the History of al-Utbi), vol. 1